Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 47, No. 3, 2020

Deanship of Scientific Research

The Degree of Awareness of the Students at the University of Jordan towards the Concept of Digital Citizen

Dina Karam Tawfiq Abbasi [1] ***, Narjes Abdelqader Ismaeel Hamdi*** [2]

[1]The Ahliyyah School for Girls & Bishop's School for Boys.

[2] College of Educational Sciences, The University of Jordan, Amman, Jordan.

Received: 26/5/2019
Revised: 3/11/2019
Accepted: 20/1/2020
Published: 1/9/2020

Citation: Abbasi, D. K. T. ., & Hamdi, N. A. I.(2020) . The Degree of Awareness of the Students at the University of Jordan towards the Concept of Digital Citizen. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(3), 285–297. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2409

© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The study aims at investigating the degree of awareness of the students at the University of Jordan towards the concept of Digital Citizen, and its relationship to Gender, faculty, and the academic level by using the analytical descriptive approach. The study population consisted of all students at the University of Jordan enrolled in the academic year 2017/2018. The study sample consisted of (500) students who were stratified randomly selected. In order to achieve the aim of the study, a questionnaire consisted of (36) items was applied. The results showed that the degree of awareness of the students at the University of Jordan of the concept of the Digital Citizen was moderate and there were no significant statistical differences in the awareness degree among students due to their gender, faculty and the academic level. In light of the study results, the researchers recommend raising the University of Jordan students' awareness of digital citizenship and digital citizen through the educational stages in Jordan and urging those in charge of the instructional curricula to include the concept of digital citizen in these curricula.

Keywords: Digital citizen, degree of awareness, University of Jordan students.

درجة وعي طلبة الجامعة الأردنيّة بمفهوم المواطن الرّقميّ

دينا كرم توفيق عباسي [1]***، نرجس عبد القادر اسماعيل حمدي*** [2]

[1] المدرسة الأهلية للبنات ومدرسة المطران للبنين.

[2]كلية التربية، الجامعة الأردنية.

ملخّص

هدفت هذه الدّراسة إلى تعرُّف درجة وعي طلبة الجامعة الأردنيّة بمفهوم المواطن الرّقمي، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس، والكليّة، والمستوى الدراسي (بكالوريوس، ودراسات عليا)، باستخدام المنهج الوصفيّ التّحليليّ. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية في العاصمة عمان للعام الدراسي الجامعيّ 2018/2017، وتكونت عينتها من (500) طالبٍ وطالبة، تمّ اختيارهم بالطّريقة العشوائية الطّبقية. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة تكوّنت في صورتها النهائية من (36) فقرة، تمّ التحقق من صدقها وثباتها. أظهرت النّتائج أن درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي متوسطة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والكليّة والمستوى الدراسي. في ضوء نتائج الدّراسة الحالية توصى الباحثتان بالعمل على رفع درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطنة الرقمية والاهتمام بمفهوم المواطن الرقمي بالمراحل التّعليميّة في الأردن وحثّ القائمين على تطوير المناهج الدراسية بضرورة إدخال مفهوم المواطن الرّقمي ضمن المناهج التّربوية.

الكلمات الدالة :المواطن الرقمي، درجة وعي، طلبة الجامعة الأردنية.

المقدمة

لقد أتاح التوسّع الهائل في التكنولوجيا الرقمية، وتطبيقاتها الحديثة: كالحاسوب، والإنترنت، والهواتف الذّكيّة، والأجهزة اللوحية، وغيرها، توفير فرص مختلفة للتعليم، والتعلم، والعمل، والتفاعل الاجتماعي من خلال هذه التطبيقات، التي فتحت عصرًا جديدًا من عصور الاتصال، والتفاعل بين البشر، تلاشت فيه المسافات بين المجتمعات، والأفراد، واختزلت فيه الجهد، والوقت، والتكلفة، وتجاوزت بتأثيرها الحدود الجغرافية المصطنعة (أبو جمال، 2015؛ ملكاوي، 2017). وإنّ تحقيق الفائدة القصوى من التواجد في هذا العصر الذي يدعى العصر الرقمي، بما يوفّره من معلومات وخدمات إلكترونية متنوّعة، يتطلّب تشكيل حالة من الوعي بالتكنولوجيا الرقمية، وتطبيقاتها المتنوعة، وكيفية توظيفها بالاتجاه الأمثل، ومن أهمّها: اقتصاد المعرفة، والاتصال الدّائم بشبكة الإنترنت، وتطبيق خدمات كثيرة أدخلتها هذه التكنولوجيا، كالحكومة الإلكترونية، والتجارة الإلكترونية، والتعلم الإلكتروني، والبنوك الإلكترونية، والإعلام الإلكتروني (عبود والعاني، 2015).

ويعدّ الوعي بالتكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها المختلفة التي شكلت نتاجًا هامًّا للعصر الرقمي، وكيفية التعامل معها ضرورة قصوى لتمكين الشعوب العربية من المشاركة الإيجابية فيه للحفاظ على الهُوية العربية، فالفجوة الرقمية بين الدول الغربية المتقدمة والدول العربية قضية ثقافية بحاجة للبحث بمعطياتها لتحديد دور العرب في بناء اقتصاد المعرفة (الحبيب، 2005؛ نجم، 2008).

وحيث إن التّحكّم بالثّورة الرقمية، والتقدّم التكنولوجي، ودخولها مجالات الحياة المختلفة، قد يكون أمرًا ليس سهلًا أو حتّى ممكنًا، لذا فإنّ من الضّروري وضع الضّوابط والمعايير العالمية الّتي تحكم تعامل البشرية ووجودها في العصر الرّقمي، لضمان الاستخدام الأمثل لها ضمن بيئة إلكترونية قانونية أخلاقية، ممّا أدى إلى ظهور ما يسمّى بـ "المواطنة الرّقميّة" التي هي: مجموعة القواعد، والمعايير؛ لتحقيق الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية بما يضمن التغلب على سلبياتها، ونشر ثقافة الاستخدام الآمن لدى المستخدمين الرّقميّين في عصر العولمة، والانفتاح الثّقافي، وفي ذات الوقت تعزيز حماية المجتمع من الآثار السّلبية (Prensky, 2001).

وقد حدّد ريبل (Ribble, 2014) تسعة محاور عالمية أساسيّة تشكّل المواطنة الرّقميّة، وهي منشورة في (International Standards for Technology in Education)المنظمة العالمية للتكنولوجيا في التّعليم (ISTE)، ومقسّمة إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: الاحترام: احترم نفسك والآخرين، وتتضمّن:

1. **الوصول (النفاذ) الرّقْميّ**: يقصد به إمكانية الوصول الى شبكة الإنترنت، لذا يعتبر الوصول الرّقْميّ أهم ركن يؤهل الشخص أن يكون مواطنًا رقميًّا.

2. **الإتيكيت الرّقْميّ** (اللياقة الرّقْميّة): وتشير إلى السّلوكات الرّقْميّة المتعلقة باستخدام التكنولوجيا بالطرق السليمة والتي تقلل من سلبياتها، بالإضافة لاحترام الآخرين خلال التفاعل معهم على الإنترنت واستخدام التقنية المناسبة في الوقت المناسب والمكان المناسب.

3. **القوانين الرّقْميّة**: وهي مجموعة القوانين والحقوق التشريعية التي تحكم التقنية الرّقْميّة، وتحد من الممارسات الخاطئة أو الإختراقات للأنظمة الرّقْميّة وغيرها، ومن القضايا الأساسية التي يعالجها القانون الرّقْميّ: حقوق التأليف والنشر، والخصوصية، والقضايا الأخلاقية، والقرصنة.

الفئة الثانية: التّعليم: علّم نفسك وتواصل مع الآخرين، وتتضمّن:

1. التجارة الرّقْميّة: ويقصد بها أن يدرك الأفراد بأن إدارة الاقتصاد والتعاملات التجارية متاحة رقميًّا على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى إدراك مخاطر التسوق الألكتروني المتمثلة بعمليات الاحتيال، والسرقة للمعلومات المدونة على البطاقات الإئتمانية وغيرها.

2. **الاتصالات الرّقْميّة**: وهي إمكانية استخدام الوسائل المتاحة في التواصل، كالبريد الإلكتروني وغرف الدّردشة، والمحادثة الفورية، حيث تتوافر القدرة والإمكانية على الاتصال السّريع والآني بين الأفراد في أي مكان وأي وقت، وعليه يتوجب تدريب المتعلمين على اتخاذ القرار المناسب عند اختيار وسائل الاتصالات الرّقْميّة المتنوعة.

3. **محو الأمية الرّقْميّة**: تعنى بفهم واتقان استخدام التقنية الرّقْميّة باستخدام الأجهزة المتعددة، كالجهاز اللوحي، والهاتف الذكي، والحاسوب الثابت والمتنقل، بحيث يتم التركيز على تدريب المتعلمين على الطريقة الأمثل لتوظيف التّكنولوجيا الرّقمية، واستخدامها الأمثل في المؤسسات التّعليمية، وخاصة مع دمج التّكنولوجيا في كافة المجالات، مما يستدعي تعليم وتثقيف المتعلمين على استخدام التّكنولوجيا بمستوى عالٍ من الاتقان والتكيف مع ما هو جديد فيها.

الفئة الثالثة: الحماية: احمِ نفسك واحمِ الآخرين، وتتضمن:

1. الحقوق والمسؤوليات الرّقْميّة: ويقصد بها الحقوق، والمزايا لمستخدمي الإنترنت، والتقنية الرّقْميّة، والسّلوك المتوقع منه؛ فتعدُّ خصوصية المعلومات الشّخصية إحدى حقوق المواطن الرّقْميّ، ويترتب على هذه الحقوق مسؤوليات متعلّقة بالاستخدام الأمثل، وأفعال للتقنية الرّقْميّة والمصادر المتواجدة في الإنترنت.

2. **الأمن الرّقْميّ**: تعني أن يقوم المواطن بالممارسات الآمنة، كاستخدام برامج الحماية للأجهزة الرّقْميّة، واستخدام كلمات مرور آمنة، وأخذ نسخ احتياطية وغيرها، فلا بد أن تتوافر برامج حماية من الفيروسات، وحماية البيانات من أي تدمير، أو تخريب قد يلحق بها.

3. **الصّحّة والسّلامة الرّقْميّة**: المواطن الرّقْميّ يدرك سلبيات السّاعات الطويلة في استخدام التّكنولوجيا الرّقْميّة على صحته البدنية، كصحة العيون، والعمود الفقري، والإجهاد البدني، بالإضافة لتأثيراتها على الصّحّة النفسية.

إن المحاور التسعة المذكورة سابقًا للمواطنة الرقمية تشكّل إطارًا عامًا للمواطن في العصر الرّقمي، فهي بمثابة الأساسيّات الموجهة للتعامل مع التّكنولوجية الرقمية، وبما أن المواطن الصالح حجر الأساس في بناء المجتمع الصالح، لذا في ظلّ الطّفرة الرقمية المتسارعة، تسعى المجتمعات الرقمية أن يتسم أفرادها بوعي ومعرفة كافيين بكيفية التعامل بشكل لائق مع التطبيقات التكنولوجية المختلفة، أو حتّى مع الأشخاص الآخرين بواسطة هذه التطبيقات، فظهر مصطلح "المواطن الرّقمي" (Digital Citizen) كأحد المصطلحات التكنولوجية الحديثة التي رافقت العصر الرقمي (الملّاح، 2017).

إن المدخل الحقيقي للتغيير وصناعة الوعي بمفهوم المواطن الرقمي يرتكز على أمرين، هما: الأوّل، توعية العنصر البشري: والمتمثل -في هذه الدراسة- بفئة الشباب وتعليمه، واعتبار ذلك أولويّة من أولويات المجتمعات، والمؤسسات التربوية، إذ يعتمد المجتمع في تطوره في كافة المجالات على خريجي الجامعات، فالتكنولوجيا الرقمية تسير بسرعة كبيرة إلى عصر جديد يحمل أنماطًا جديدة في عملية التعلم والتّعليم، وإنّ العصر الرّقْميّ يتطلّب إعداد جيل رقميّ يوظّف التّكنولوجيا ويواكبها بطريقة آمنة.

أمّا الثّاني، التربية والمؤسسات التعليمية: حيث لا يمكن إغفال دور التربية والتّعليم بكافة عناصرها: المعلم، والطّالب، والمناهج، والعملية التّعليمية، والبيئة الدراسية، في إبراز الصورة السليمة للتعامل مع المنجزات التقنية الرقمية، وتوعية الأجيال الجديدة بسلبيات الواقع الافتراضي وإيجابياته، وتشكيل ناقدين رقميين ملمّين بهذه المنجزات وأسرارها (Sharma, Mishra and Pulist, 2010؛ نجم، 2008).

إلا أنّ الإستخدام غير المناسب للتكنولوجيا من قبل المتعلمين سواءً للمواقع الإلكترونية عبر الإنترنت أو الهواتف الذكيّة، والأجهزة المحمولة، قد وضع المؤسسات التربوية، أمام تحدٍ كبير يتمثل في مدى قدرة المربين على مواجهة المشكلات المتزايدة، والناتجة عن الاستخدام غير الرشيد للتكنولوجيا (Ribble and Bailey, 2006)، وفي سبيل التصدي الحقيقي لهذه الإشكالية، فإنه ينبغي مراعاة عدة أمور منها: مدى قدرة الطّالب على التفاعل مع الآخرين في المجتمع، من خلال الوسائل الرّقْميّة المتنوعة، ممثلة بالإنترنت، وتطبيقاتها المتنوعة، بحيث يحقق المنفعة لنفسه ولمن حوله، مما يستدعي توعيته بمعايير السلوك الإيجابي عند استخدام هذه الوسائل الرّقْميّة. إضافة لتمكين الطالب من التفكير النّاقد، والقدرة على الإبداع، وإيجاد السّياسات الّتي تضمن الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرّقمية، وبما يحقّق الأهداف التربوية، ويتماشى مع أنماط تعلم الجيل الرقمي. وكذلك، تبنّي الدّول السّياسات والاستراتيجيّات اللّازمة لصناعة الوعي بمفهوم المواطن الرّقْميّ، ونشر ثقافته، بهدف إعداد جيل رقميّ صالح وقادر على حماية نفسه، ومجتمعه من الآثار السّلبية للتكنولوجيا (المسلماني، 2014؛ الصمادي، 2017؛(Ribble and Bailey, 2006.

إنّ مفهوم المواطن الرّقْميّ من المواضيع الحديثة نسبيًا، وبالرجوع إلى الدّراسات السّابقة ذات الصّلة بموضوع الدّراسة الحالية، تبين أن هناك نُدرة – في حدود علم الباحثين- من الدّراسات المباشرة ذات العلاقة، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدّراسات من الأقدم إلى الأحدث.

هدفت دراسة ليونس (Lyons,)2012 إلى الكشف عن سلوك المواطنة الرّقْميّة لدى طلبة كالفورنيا وعلاقة ذلك بمتغيري الجنس، والمستوى الصّفّيّ، حيث تم تطبيق استبانة على عينة مكونة من (2000) طالبٍ وطالبة من طلبة كاليفورنيا من الصفوف الآتية: الخامس والسّابع والتاسع والحادي عشر، وأشارت نتائج الدّراسة إلى أنّ إساءة استخدام المواطنة الرّقْميّة كانت عند الذكور أعلى منها عند الإناث.

هدفت دراسة الجزار (2014) إلى وضع تصور مقترح لدور المؤسسة التربوية في المجتمع المصري في التعامل مع المواطنة الرّقْميّة، حيث تكوّنت عينة الدّراسة من العديد من الدّراسات السّابقة والأدبيات النّظرية المرتبطة بمفهوم المواطنة الرّقْميّة، وبعد تحليلها توصّلت الدّراسة إلى أن دور المؤسسات التربوية في غرس قيم المواطنة الرّقْميّة يتضمن ثلاثة محاور هي: تطوير البيئات التّعليمية الدّاعمة للتكنولوجيا الرّقْميّة، ووضع ضوابط ومعايير التعامل الرّقْميّ، وزيادة الدّور التربوي في تعزيز المواطنة الرّقْميّة من قبل المدارس.

سعت دراسة المسلماني (2014) إلى توضيح مفهوم المواطنة الرّقْميّة، وتقديم رؤية مقترحة لدور التّعليم في إعداد المواطن الرّقْميّ، حيث تمّ تطبيق استبانة للكشف عن اتجاهات (300) طالب وطالبة من طلبة التّعليم الثانوي في مصر نحو استخدام التكنولوجيا الرّقْميّة، وأشارت نتائجها إلى قلة إلمام طلبة المرحلة الثانوية بمعايير السّلوك الصحيح المرتبط باستخدام التكنولوجيا، حيث أنّ الطّلبة بشكل عام غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا بإيجابياته وسلبياته.

أجرى الدّهشان (2016) دراسة هدفت إلى تعرف المعايير التي يستند عليها التربويون في تنمية المواطنة الرّقْميّة، وإمكانية تضمينها في المناهج، وتم استخدام المنهج التحليلي في تحليل الأدبيات التي تناولت الموضوع، وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات التربوية في العصر الرّقْميّ عليها أن تقوم بإعداد المتعلمين لهذا العصر وتدريبهم على كافة جوانب المواطنة الرّقْميّة من خلال وضع السّياسة التّعليمية التي تُعنى بتوعية المتعلمين للاستخدام

الآمن للتكنولوجيا.

وهدفت دراسة القحطاني والقحطاني والقرشي (Alqahtani, Alqahtani, and Alqurashi, 2017) إلى مقارنة درجة الوعي والمعرفة بمفهوم المواطنة الرّقْميّة بين طلبة الولايات المتحدة الامريكية وطلبة الشرق الأوسط بجامعة جنوب كولورادو، تم توزيع استبانة إلكترونية مكونة من 46 لقياس درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرّقْميّة، أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بدرجة الوعي بين طلبة الولايات المتحدة الامريكية وطلبة الشرق الأوسط بمفهوم المواطنة الرّقْميّة.

أما دراسة الصمادي (2017) فقد هدفت إلى التعرف إلى تصورات طلبة جامعة القصيم في المملكة العربية السّعودية نحو المواطنة الرّقْميّة، وطرق تفعيلها في المؤسسات التّعليمية، حيث تمّ تطبيق استبانة على عينة مكونة من (374) طالبًا وطالبة عشوائيًا على طلبة البكالوريوس. وتوصّلت الدّراسة أنّ تصورات الطلبة نحو مفهوم المواطنة الرّقْميّة وسبل تفعيلها جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدّراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس، وفروق ذات دلالة إحصائيا تعزى لمتغير الكلية لصالح كلية العلوم.

وفي دراسة الطوالبة (2017) التي هدفت إلى التعرف إلى درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرّقْميّة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية المتضمنة الصفوف من السّادس إلى العاشر للعام 2017/2016 في الأردنّ في المدارس الحكومية والخاصة، حيث توصلت الدّراسة بعد تحليل المحتوى إلى خلو الكتب من مصطلح المواطنة الرّقْميّة، وأنّ الوصول الرّقْميّ ومحو الأمية الرّقْميّة هما المحوران اللذان وردت بعض مفاهيمهما في جميع كتب التربية الوطنية والمدنية.

سعت دراسة مهدي (2018) إلى الكشف عن مستويات الوعي بمفهوم المواطنة الرّقْميّة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلبة جامعة الأقصى في فلسطين للعام الجامعي 2017/2016، وعلاقة الوعي ببعض المتغيرات: الشبكة المستخدمة، والجنس، والمعرفة والمهارة بالإنترنت، وتقبل التعامل بالإنترنت، تم تطبيق استبانة مقياس الوعي بالمواطنة الرّقْميّة على عينة مكونة من (700) طالبا وطالبة، توصلت الدراسة أن مستوى الوعي بالمواطنة الرّقْميّة بشكل عام فوق المتوسط، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بمفهوم المواطنة الرّقْميّة، تعزى لمتغير الشبكة المستخدمة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى الوعي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

أما دراسة إليكسك وأرديمسي وكارال (Elcicek, Erdemci and Karal, 2018) فقد هدفت إلى تحديد مستوى كل من المواطنة الرّقْميّة والحضور الاجتماعي لطلبة الدراسات العليا الذين يتعلمون عن بعد وللتعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين. تكونت عينة الدراسة من (50) طالبة و(93) طالبا من طلبة الدراسات العليا المسجلين في برامج ماجستيرالتعلم عن بعد من جامعة كارادينيز التقنية، حيث تم تطبيق مقياسي المواطنة الرّقْميّة والحضور الاجتماعي. وأشارت النتائج إلى وجود درجة مرتفعة لمستوى كل من المواطنة الرّقْميّة والحضور الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائة تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحضور الاجتماعي تعزى للكليّة ولصالح كلية العلوم التربوية.

وتناولت دراسة جويفل (Jwaifell, 2018) الاستخدام السليم للتكنولوجيا والتقنيات الرّقْميّة باعتباره مؤشرًا للمواطنة الرّقْميّة لدى طلبة البكالوريوس في قسم اللغة الإنجليزية في جامعة الحسين بن طلال في الأردن، وتم تطبيق اختبار لقياس الاستخدام السليم للتكنولوجيا على عينة مكونة من (263) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة أن الطلبة لا يستخدمون التقنيات الرّقْميّة بشكل صحيح باعتباره مؤشرًا للمواطنة الرّقْميّة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالاستخدام المناسب للتكنولوجيا تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بالإضافة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغيّر السّنة الدراسية بين طلبة السنة الأولى والثالثة ولصالح طلبة السنة الثالثة.

أما دراسة القحطاني (2018) هدفت إلى التعرف إلى قيم المواطنة الرّقْميّة المتضمنة في مقرر تقنيات التّعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، حيث تمّ توزيع استبانة على عينة عشوائية مكونة من (23) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن قيم اللياقة الرّقْميّة والوصول الرّقْميّ والاتصالات الرّقْميّة، ومحور الأمية الرّقْميّة، والصّحّة، والسلامة الرّقْميّة، والأمن الرّقْميّ المتضمنة في مقرر تقنيات التّعليم في جامعة الأميرة نورة كبيرة، بينما كانت القوانين الرّقْميّة والحقوق والمسؤوليات الرّقْميّة متوسطة، وكانت قيم التجارة الرّقْميّة ضعيفة، بينما جاءت قيم الاتصالات الرّقْميّة في مقرر تقنيات التّعليم المقرر في جامعة الملك خالد كبيرة، أما قيم اللياقة الرّقْميّة، والوصول الرّقْميّ، والحقوق، والمسؤوليات الرّقْميّة، والصّحّة، والسلامة الرّقْميّة، والأمن الرّقْميّ متوسطة، وكانت قيم القوانين الرّقْميّة ضعيفة، بينما جاءت قيم التجارة الرّقْميّة منعدمة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث حول محوري محو الأمية الرّقْميّة، والتجارة الرّقْميّة، ولم تظهر فروق في باقي المحاور، ولم تظهر فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة إلّا على محور محو الأمية الرّقْميّة.

وهدفت دراسة ناجي (2019) إلى الكشف عن مدى وعي طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات في جامعة أسيوط بالمواطنة الرقمية ومحاورها التسعة، حيث تم توزيع استبانة على (439) طالبًا وطالبة، حيث قدّرت الدرجة الكلية للوعي بنسبة (86.55%) في مستوى جيد جدًا، ولم تظهر الدراسة فروق تعزى لمتغيري الفئة العمرية، ومدة استخدام الجهاز الرقمي.

وفي ضوء ما تقدم؛ تسعى الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على مفهوم المواطن الرقمي، من خلال الكشف عن درجة وعي طلبة الجامعة

الأردنية بمفهوم المواطن الرّقْميّ، وذلك عبر البحث، في ضوء المتغيّرات الآتية: الجنس، والكلية (علمية، إنسانية، صحّيّة) والمستوى الدّراسيّ (بكالوريس، دراسات عليا).

مشكلة الدّراسة وأسئلتها

تؤكد الإحصائيات تغلغل التكنولوجيا الرقمية، وتطبيقاتها الحديثة على كثير من مناحي الحياة الإنسانية في الوطن العربي، ففي دراسة أصدرتها كلية دبي للإدارة الحكومية للعام 2017، في إصدارها السابع، الذي حللت فيه بيانات من (22) دولة عربية تم جمعها من على فيسبوك (Facebook) وتويتر (Twitter) وانستقرام (Instagram) ولينكد إن (Linkedin)، خلال الفترة من كانون الثاني 2016 إلى كانون الثاني 2017، بيّنت أنّ 64% من مستخدمي السوشيال ميديا (Social media) في البلدان العربية هم تحت سنّ الـ 30 (Salem, 2017).

وبحسب الإحصائيات الصادرة عن هيئة تنظيم قطاع الاتصالات الأردنية للعام 2017، بلغ معدل انتشار الإنترنت في الأردن في نهاية الربع الثالث من العام 2016 ما نسبته 87% من خلال استخدام عدة وسائل منها تكنولوجيا الجيلين الثالث والرابع (3G و 4G)، وتجاوز معدل انتشار الهواتف المتنقلة في الاردن 168% من إجمالي عدد السكان في الفترة ذاتها، كما بلغ معدل انتشار الهواتف الذكية 80%، من المتوقع الانتهاء من تنفيذ شبكة الالياف الضوئية التي تربط جميع مناطق المملكة في عام 2022 (شويكة، 2017).

وفي هذا الإطار، ونظرًا لتزايد الإقبال على استخدام التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها، سعت العديد من الدول المتقدمة إلى تضمين مفهوم المواطنة الرّقْميّة ضمن مفاهيم التربية، وما يرتبط بها من وعي بالاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرّقْميّة ضمن المناهج التّعليمية، باعتبار أن هذا الموضوع من الموضوعات التي ما زالت غضة تحتاج إلى مزيد من الاهتمام، والعناية، والبحث، والتقصي، وبالأخص في الدّول العربية (Cayir, 2011).

وقد أشارت المسلماني (2014) من خلال رؤيتها المقترحة التي قدمتها لدعم دور التّعليم في غرس قيم المواطنة الرّقْميّة في نفوس الطلبة إلى ضرورة توعيتهم إلى مخاطر الإدمان على الإنترنت، وتدريبهم على كيفية حماية أنفسهم من خطر التكنولوجيا، ومساعدتهم على اكتساب المهارات الضرورية للعصر الرّقْميّ، وتوعيتهم بآلية التطبيق الفعلي للمواطنة الرّقْميّة في تعاملاتهم اليومية المختلفة مع أنفسهم، ومع الآخرين، وفي المجتمعات الافتراضية، أي إعدادهم ليكونوا مواطنينَ رقميينَ.

من هنا، ظهرت الحاجة لإكساب طلبة الجامعات قيم المواطنة الرّقْميّة؛ للاستفادة من إيجابيات التّكنولوجيا، والابتعاد عن سلبياتها، ولما كانت عمليّة "وعي المفهوم" وما يعنيه المصطلح ضرورة حتميّة، باعتبارها من أوائل خطوات التبني الناجح له، فمن أبرز القضايا المعاصرة في ميدان التّكنولوجيا عامّة وتكنولوجيا التّعليم خاصة، ظهور مصطلحات ذات طابع تكنولوجيّ ترافق ظهور وانتشار المخترع الحديث، وغالبًا ما يشيع استخدامها دون وعي حقيقيّ لما تعنيه، ودون معرفة لما يترتّب على استخدامها، ومن بين تلك المصطلحات المعاصرة، مصطلح المواطن الرّقْميّ، ونظرًا لما يُلقى على عاتق المؤسسات التّعليمية من دورٍ كبير في إعداد المواطن الرّقْميّ؛ فقد سعت الدراسة التحقّق من درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرّقْميّ، وعلاقته بمتغير الجنس، والكليّة، والمستوى الدّراسي، وعملًا لتحقيق ذلك حاولت الدّراسة للإجابة عن سؤالها:

السّؤال الأوّل: ما درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرّقْميّ؟

السّؤال الثّاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في درجة الوعي بمفهوم المواطن الرّقْميّ لدى طلبة الجامعة الأردنيّة تعزى للمتغيّرات الآتية: الجنس، والكليّة، والمستوى الدّراسيّ؟

أهمية الدّراسة

تبرز أهميّة هذه الدّراسة من خلال تناولها جانبين هما:

أوّلًا- الجانب النظري: تأتي هذه الدّراسة لتتماشى مع المتطلبات المترتبة على تطبيق التقنيات الرّقْميّة الحديثة، وخاصة في القطاع التّعليمي بشكل عام، والتّعليم الجامعي بشكل خاص. وقد تناولت الدراسة جميع مستويات الطلبة وجميع الكليات في الجامعة الأردنية، وهناك نُدْرة من الدّراسات التي تناولت هذه الشريحة من الفئة المستهدفة، فما توفّر منها تناول شريحة الطّلبة في المدارس، أو مدى ممارسة المعلمين لمعايير المواطنة الرّقْميّة، أو اقتصرت على شريحة معينة من مستوى دراسي لطلبة الجامعات. ويتوقع أن تضيف هذه الدّراسة معلومات جديدة للمكتبة العربية تسهم في زيادة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرّقْميّ، وبأهمية الوعي بهذا المفهوم.

ثانيًا- الجانب التطبيقي: يُؤمّل أن تسهم نتائج هذه الدّراسة في حثّ متّخذي القرار في الجامعات الأردنية خاصّة، وفي الوطن العربي عامّة على الاهتمام بنشر الوعي بمفهوم المواطن الرّقْميّ، ومحاوره التسعة، وهي: الوصول (النّفاذ) الرّقْميّ، والتجارة الرّقْميّة، والاتصالات الرّقْميّة، ومحو الأمية الرّقْميّة، والإتيكيت الرّقْميّ، والقانون الرّقْميّ، والحقوق والمسؤوليات الرّقْميّة، والصّحّة والسّلامة الرّقْميّة، والأمن الرّقْميّ؛ لما للوعي بهذا المفهوم من أهمية بالغة في تشكيل وإعداد جيل رقمي قادر على التعامل مع التّكنولوجيا الرّقمية وتوظيفها في العملية التّعلميّة التّعليمية بالشكل الأمثل لحمايتهم من مخاطر الإنترنت والتطبيقات الإلكترونية المختلفة.

مصطلحات الدّراسة وتعريفاتها الإجرائية

تشتمل الدّراسة الحالية عددًا من المصطلحات تعرّف على النحو الآتي:

درجة الوعي اصطلاحًا، هي: درجة الفهم الجيّد لدى الطالب لطرق عمل التقنيات الرقمية وأثرها على المجتمع، وإدراكه للمشكلات الناتجة عن استخدام التكنولوجيا، ومعرفته للاستخدامات المقبولة لها من قبل مجتمعه، ومرحلة الوعي هي أول مرحلة ضمن مراحل تنمية المواطن الرقمي (Ribble and Bailey, 2006).

أما **درجة الوعي إجرائيًا**، فهي: مجموع نتائج عينة الدّراسة على استبانة قياس درجة الوعي بمفهوم المواطن الرّقْميّ من خلال الاستجابة على الفقرات المتعلقة بها، ويقاس بالدّرجة الّتي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة بعد إجرائها.

طلبة الجامعة الأردنية: وهم طلبة البكالوريوس، والدّراسات العليا المسجلين في جميع كليّات الجامعة الأردنية من الذكور والإناث في عمّان، خلال الفصلين الثّاني والصّيفي من العام الدّراسيّ 2017 /2018.

المواطن الرّقْميّ اصطلاحًا: هو الشّخص الذي يطور المهارات، والمعرفة الصحيحة باستخدام الإنترنت، ووسائل التّكنولوجيا الرّقْميّة الأخرى بشكل فاعل وإيجابيّ، وخاصة من أجل المشاركة بمسؤولية في الأنشطة الاجتماعية والمدنية. (Mossberger, Tolbert and McNeal, 2007)

أما **إجرائيًا**، فيعرّف: بأنّه الطّالب الذي يحصل على درجة كليّة مرتفعة من خلال إجابته على فقرات الاستبانة المتعلقة بدرجة الوعي بمفهوم المواطن الرّقْميّ، الّتي شملت محاوره التسعة وهي: الوصول الرّقْميّ، والتجارة الرّقْميّة، والاتصالات الرّقْميّة، ومحو الأمية الرّقْميّة، والإتيكيت الرّقْميّ، والقانون الرّقْميّ، والحقوق والمسؤوليات الرّقْميّة، والصّحّة والسّلامة الرّقْميّة، والأمن الرّقْميّ.

حدود الدّراسة ومحدّداتها

تخضع الدّراسة الحالية للحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدّراسة الحالية على التعرف إلى درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرّقْميّ.
- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدّراسة على طلبة الجامعة الأردنية المسجلين في الفصلين الدراسيين الثاني والصّيفي من العام الدّراسي(2018/2017 م).
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدّراسة على الجامعة الأردنية بعمّان.

إنّ نتائج هذه الدّراسة تتحدّد بما استخدمته من أداة تم بناؤها من قبل الباحثتين لقياس درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرّقْميّ، كما ويتحدد تعميم نتائج الدّراسة بمدى صدق استجابات أفراد عينة الدّراسة المكوّنة من (500) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية وموضوعيتها على أداة الدّراسة المستخدمة.

منهج الدّراسة

تمّ استخدام المنهج الوصفي التّحليلي، لملاءمته لطبيعة الدّراسة الحالية المتعلقة بدرجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرّقميّ.

مجتمع الدّراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدّراسة الأصلي من جميع طلبة الجامعة الأردنية في عمّان المسجلين في الفصلين: الثّاني، والصّيفي من العام الدراسي 2017 /2018، والبالغ عددهم (40996) طالبًا وطالبة مسجلين في البكالوريوس والدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)، وفي جميع الكليات، ولغايات الدراسة الحالية تم اختيار عينة مكونة من (500) طالب وطالبة بالطريقة الطبقية العشوائية من الطلبة المسجلين؛ بحيث كانت العينة ممثلة، وكانت نسب المتغيرات في العينة مساوية تقريبًا لنسب نفس المتغيرات في المجتمع الأصلي، كما يشير الجدول (1).

الجدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	فئات المتغير	العدد في مجتمع الدراسة	النسبة المئوية للمتغير في مجتمع الدراسة	العدد في العينة	النسبة المئوية للمتغير في العينة
الجنس	ذكر	13659	33.3%	164	32.8%
	أنثى	27337	66.7%	336	67.2%
	المجموع	**40996**	**100%**	**500**	**100%**
الكلية	علمية	12160	29.7%	148	29.6%
	أنسانية	20893	51.0%	250	50.0%
	صحية	7943	19.4%	102	20.4%
	المجموع	**40996**	**100%**	**500**	**100%**
المستوى	بكالوريوس	34759	84.8%	419	83.8%

المتغيرات	فئات المتغير	العدد في مجتمع الدراسة	النسبة المئوية للمتغير في مجتمع الدراسة	العدد في العينة	النسبة المئوية للمتغير في العينة
الدراسي	دراسات عليا	6237	15.2%	81	16.2%
	المجموع	**40996**	**100%**	**500**	**100%**

أداة الدّراسة

تم بناء استبانة الوعي بمفهوم المواطن الرّقميّ التي هدفت للكشف عن درجة الوعي بمفهوم المواطن الرّقميّ لدى طلبة الجامعة الأردنية بحيث شملت جميع المحاور التسعة التي تمّ تصنيفها إلى ثلاث فئات، هي: الاحترام، والتّعليم، والحماية. اشتملت الاستبانة بصورتها النهائية على (36) فقرة، منها فقرة واحدة سلبية وهي الأخيرة؛ وذلك لقياس درجة الوعي بمفهوم المواطن الرّقميّ، بحيث يجيب عنها كل فرد من أفراد عينة الدراسة بإحدى البدائل على مقياس تقدير (ليكرت الخماسي)، وذلك وفقًا للتوزيع الآتي: بدرجة كبيرة جدًّا، وبدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة قليلة، وبدرجة قليلة جدًّا. كما احتوت الاستبانة على جزءٍ يختصّ ببيان المعلومات الخاصّة بالطّلبة، وهي: الجنس، والكليّة (إنسانيّة، طبيّة، صحيّة)، والمستوى الدّراسي (بكالوريوس، دراسات عليا)، وهي المتغيّرات التي تمّ بحثها في هذه الدّراسة.

تم أيضًا، إنشاء نسخة إلكترونية من الاستبانة إضافة إلى النسخة الورقية؛ حيث تم إنشاء موقع إلكتروني خاص للاستبانة باستخدام برمجية مجانية متاحة من خلال الحساب الخاص بالبريد الإلكتروني للباحثة على Gmail.com))وهو (Google Forms)؛ حيث توفر سرعة وسهولة في ملء الاستبانة، والحصول على البيانات بصورة مُدخلة إلكترونيًا على ملف (إكسل)، وتم نشر رابط الاستبانة عن طريق مواقع (الفيسبوك) المغلقة الخاصة بطلبة الجامعة الأردنية للكليات المختلفة، وإرساله عبر تطبيق (الواتس أب) على الهاتف النّقال لمجموعات مختلفة من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا.

وعند تصحيح إجابات الطّلبة على فقرات الاستبانة أعطيت العلامة (5) للإجابة (بدرجة كبيرة جدًا)، والعلامة (4) للإجابة (بدرجة كبيرة)، والعلامة (3) للإجابة (بدرجة متوسطة) والعلامة (2) للإجابة (بدرجة قليلة)، والعلامة (1) للإجابة (بدرجة قليلة جدًا)؛ وذلك للفقرات الإيجابية، وعُكست العلامات في حالة الفقرة السّالبة. كما تم احتساب درجة الوعي بمفهوم المواطن الرّقمي على النّحو التّالي: الحد الأعلى لبدائل الإجابة على أداة الدّراسة (5)، والحد الأدنى (1)، وبطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى (4)، ومن ثمّ قسمة الفرق على ثلاثة مستويات: (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة) كما هو موضح في المعادلة: (5 – 1) ÷ 3 = 1.33، وعليه تكون حدود المستويات الثّلاثة هي:درجة وعي منخفضة للمتوسط الحسابي الذي يقع بين (1 إلى 2.33)، و درجة وعي متوسطة للمتوسط الحسابي الذي يقع بين (2.34 إلى 3.67) ودرجة وعي مرتفعة للمتوسط الحسابي الذي يقع بين (3.68 إلى 5).

صدق أداة الدّراسة

صُمِّمت الاستبانة في صورتها المبدئية بحيث شملت (54) فقرة، وتمّ التحقق من صدقها الظاهري من خلال: عرضها على مجموعة من أساتذة الجامعات من ذوي الاختصاص في مجالات تكنولوجيا التّعليم، وتكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسوب، والقياس والتقويم، والمناهج والتّدريس، والبالغ عددهم (11) محكمًا؛ وذلك للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية، ومدى ارتباط كل فقرة بمفهوم المواطن الرقمي بالاستناد إلى المحاور التسعة لمفهوم المواطنة الرقمية، ودرجة ملاءمتها لأغراض الدراسة، وتم إجراء التعديلات وفقًا للملاحظات التي أجمع عليها (70%) من المحكمين، بحيث تم إلغاء (15) فقرة، وإجراء تعديلات على بعض الفقرات؛ لتصبح الاستبانة في صورتها النّهائية مكوّنة من (39) فقرة بعد التأكد من صدقها ظاهريًا. وبعد تطبيق الاستبانة المكونة من (39) فقرة على عينة استطلاعية تكونت من (37) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية، استخدمت حزمة التحليل الإحصائي للدراسات الاجتماعيّة؛ وذلك لحساب صدق الاتساق الدّاخلي من خلال إيجاد معامل ارتباط (بيرسون) لكل فقرة مع الدرجة الكلية للاستبانة، وتم حذف ثلاث فقرات جاء معامل ارتباطها سالبًا مع الدرجة الكلية، وبالتالي تكونت الاستبانة في صورتها النّهائية من (36) فقرة، جميعها فقرات إيجابية باستثناء فقرة واحدة وهي الأخيرة جاءت سلبية.

ثبات أداة الدراسة

تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة في صورتها النهائية المكونة من (36) فقرة بعد التأكد من صدقها، باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا Reliability Coefficients-) المتوفرة في حزمة التحليل الإحصائي للدراسات الاجتماعيّة، بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية خارج عينة الدّراسة، تكونت من (37) طالبًا وطالبة، حيث بلغ معامل الثبات (0.84) وهو مقبول لأغراض الدّراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة المتوفرة في حزمة التحليل الإحصائي للدراسات الاجتماعيّة لتحليل البيانات المحصلة؛ وذلك باعتماد

الإحصاء الوصفي من متوسطات حسابية، وانحرافات معيارية؛ للإجابة عن السّؤال الأول المرتبط بتحديد درجة الوعي الكليّة بمفهوم المواطن الرّقميّ، ودرجة الوعي لكل فقرة من فقرات الاستبانة.كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي (Three-Way ANOVA) (عديم التفاعل)؛ للبحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرّقميّ تعزى لمتغير: الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي.

نتائج الدّراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسّؤال الأوّل: ما درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرّقميّ؟

للإجابة عن هذا السّؤال تم استخدام الإحصاء الوصفي من خلال حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكلّ فقرة من فقرات الاستبانة الخاصة بدرجة الوعي بمفهوم المواطن الرقمي، وتمّ تحديد الرتبة لكل فقرة، كما تم حساب درجة الوعي الكلية بمفهوم المواطن الرّقمي، والجدول (2) يبيّن ذلك.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لدرجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطنة الرقمية لكل فقرة مرتبة تنازليًّا، ودرجة الوعي الكليّة بمفهوم المواطن الرقمي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف الميارى	الخطأ المعياري	الترتيب	درجة الوعي
13	لا أتبادل المحتوى الرّقميّ المخلّ بالآداب.	4.53	.948	.042	1	مرتفعة
18	أتوخّى الحذر عند إدخال بيانات بطاقة الفيزا والبطاقات المدفوعة مسبقًا عند التسوق الإلكتروني.	4.45	.825	.037	2	مرتفعة
11	لا أقوم بإثارة الفتن والخلافات عبر الوسائط الإلكترونية.	4.43	.971	.043	3	مرتفعة
17	لا افتح الرسائل التجارية المزعجة وغير المرغوب فيها التي قد تزرع الفيروسات بجهازي.	4.41	.846	.038	4	مرتفعة
7	أحرص على عدم كتابة المعلومات الخاصّة الّتي لا أريد نشرها على مواقع التواصل الإلكتروني.	4.35	.908	.041	5	مرتفعة
1	أسعى للحصول على الاتصال الدائم بشبكة الإنترنت.	4.25	.857	.038	6	مرتفعة
14	أقرأ تقييم الموقع أو البضاعة من قبل مستهلكينَ آخرين قبل إجراء عملية الشراء الإلكتروني.	4.23	.943	.042	7	مرتفعة
19	لا أقبل طلب صداقة شخص لا أعرفه عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	4.19	1.068	.048	8	مرتفعة
28	استخدم المصادر المتواجدة في الإنترنت بشكل أخلاقي لتحقيق الفائدة منها بالشكل الأمثل.	4.16	.885	.040	9	مرتفعة
6	أفكّر بما أقوم بإرساله وكتابته عبر تقنيات الاتّصال الرقميّ.	4.04	.876	.039	10	مرتفعة
10	أحترمُ حقوق النشر الإلكتروني والملكية الفكرية عند التعامل مع المعلومات الرّقمية.	3.86	1.008	.045	11	مرتفعة
20	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في تبادل الأفكار ومشاركتها لأدعم تعلّمي.	3.86	.987	.044	12	مرتفعة
23	أحرص على تعلّم الأساسيات الرّقمية مثل المتصفحات، والبريد الإلكتروني، ومحركات البحث.	3.84	1.032	.046	13	مرتفعة
4	ألتزمُ بإغلاق الهاتف النّقال في المواقف التي تتطلّبُ ذلك.	3.82	1.168	.052	14	مرتفعة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف الميارى	الخطأ المعياري	الترتيب	درجة الوعي
24	أستخدم المحتوى الرّقمي للحصول على تعلّم ذي صلة بمجالات تعليمية متنوعة.	3.80	.938	.042	15	مرتفعة
34	أقوم بتحديث نظام التشغيل بانتظام لرفع كفاءة عمل أجهزة التقنيات الرقمية المختلفة.	3.75	1.036	.046	16	مرتفعة
9	أوثّق مصدر المعلومة الإلكترونية عند تدوينها في أبحاثي.	3.70	1.042	.047	17	مرتفعة
3	إنّ وجود المعلّمين الّذين يفعلون الوصول الرقميّ بالشّكل المناسب في العملية التعليمية يسهمُ في رفع مستوى تعلّمي.	3.67	.933	.042	18	متوسطة
33	أستخدم برامج لحماية أجهزة التقنيات الرقمية من الفيروسات للمحافظة على البيانات.	3.60	1.134	.051	19	متوسطة
22	أتعلمّ معظم ما هو جديد في التقنيات الرقمية قبل استخدامها.	3.60	.945	.042	20	متوسطة
30	أتّأكد من أنّ الإضاءة مناسبة في أجهزة التقنيات الرقمية حتّى أقلّل من إجهاد العينيْن.	3.54	1.171	.052	21	متوسطة
35	أستخدمُ برنامج ترشيح / حجب المواقع غير الملائمة في الإنترنت.	3.37	1.258	.056	22	متوسطة
21	أختار الوقت المناسب لأتصفح الحسابات الإلكترونية وكتابة الإيميلات المختلفة.	3.34	1.042	.047	23	متوسطة
16	إنّ شراء السّلع عن طريق الإنترنت قد يترتب عليه سرقة بيانات هويتي.	3.32	1.047	.047	24	متوسطة
15	أحصل على نسخة من معاملة التجارة الإلكترونية.	3.28	1.194	.053	25	متوسطة
26	أبلّغ عن السّلوكيّات الرّقمية غير المسؤولة " كالتّهديد والابتزاز" للجهات المختصة.	3.28	1.267	.057	26	متوسطة
5	أستخدمُ البريد الإلكتروني في المراسلات الرسميّة وليس مواقع التّواصل الاجتماعي الأخرى كالواتس أب والفيسبوك وغيرها.	3.26	1.358	.061	27	متوسطة
32	أحصل على فترات راحة خلال استخدام وسائل التقنيات الرقمية المختلفة للحفاظ على صحّتي.	3.17	1.161	.052	28	متوسطة
12	أطّلع على قوانين وعقوبات نظام مكافحة الجرائم الإلكترونية لأعرف واجباتي تجاه نفسي والآخرين.	3.17	1.272	.057	29	متوسطة
27	أساهم في إثراء المحتوى الرقمي بأعمال ومنتجات رقميّة ذات قيمة.	3.03	1.127	.050	30	متوسطة
8	أقرأ جميع الشروط والتعليمات المرتبطة بتحميل البرامج الرقمية المختلفة قبل الموافقة عليها.	2.88	1.291	.058	31	متوسطة
29	ألتزم بالجلسة الصحيحة أثناء استخدام التقنيات الرقمية للمحافظة على صحتي.	2.87	1.192	.053	32	متوسطة
31	أقوم ببعض التّمرينات الجسديّة أثناء العمل المتواصل على التقنيات الرّقمية لتقليل الآثار السّلبية على صحتي.	2.83	1.204	.054	33	متوسطة
36	أعاني من استخدام أجهزة التقنيات الرقمية المتواصل إلى حدّ يصل إلى الإدمان.	2.80	1.210	.054	34	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف الميارى	الخطأ المعياري	الترتيب	درجة الوعي
2	استخدم الحواسيب المتوفرة في مختبرات الجامعة لرفع مستوى تعلّمي.	2.63	1.164	.052	35	متوسطة
25	أقوم بحضور دورات تدريبية متعلّقة بتوظيف التّكنولوجيا الرّقمية لرفع مستوى أدائي.	2.63	1.200	.054	36	متوسطة
درجة الوعي بمفهوم المواطن الرقمي الكلية		3.61	.428	.019		متوسطة

من خلال الجدول (2) يتبيّن أن درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي كانت **متوسطة**، بمتوسط حسابي (3.61)، وانحراف معياري (0.428)، وقد يعزى ذلك إلى ما قامت به وسائل الإعلام بأنواعها في السنوات الأخيرة؛ من دور في توعية الناس بشكل عام بمخاطر استخدام التكنولوجيا، وإرشادهم إلى كيفيّة استخدامها بشكل أخلاقي ومفيد، إضافة إلى ذلك الاهتمام المتزايد بإصدار قوانين تُعنى بالجرائم الإلكترونية، ومن المتوقّع أنّ طلبة الجامعات هم من أكثر الفئات اتّصالًا وتواصلًا مع مواقع التواصل الاجتماعية، ومعظمهم على أعتاب مرحلة انتقالية لإثبات ذواتهم كأشخاص ذوي كفاءة ومهنية، فهم يتوجهون لتطبيق التكنولوجيا بإيجابيّة، كما أنّ التوعية بوجود مواقع خاصة بالحكومة الإلكترونية قد تكون ساهمت في تعرّف العديد من الأفراد على قواعد المواطنة الرقمية ومبادئها الصحيحة.وفي الوصول إلى درجة وعي متوسطة بمفهوم المواطن الرقمي اتّفاق مع نتائج دراسة المسلماني (2014)، التي أشارت إلى قلة إلمام الطلبة بالسلوك الصحيح المرتبط باستخدام التكنولوجيا، كما أنّ نتائج الدراسة الحالية تؤيد تصور الجزار (2014) المقترح لدور المؤسسات التربوية في غرس المواطنة الرقمية، من خلال تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا، ووضع ضوابط ومعايير للتعامل الرقمي، بالإضافة إلى زيادة الدور التربوي في تعزيز المواطنة الرقمية، حيث لم تكن درجة الوعي لدى الطلبة مرتفعة وإنما جاءت متوسطة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القحطاني (2018) في أن قيمة الصحة والسلامة الرقمية لدى الطلبة كانت متوسطة في مقررات تقنيات التعليم في جامعة الملك خالد. وتنسجم نتائج هذه الدّراسة أيضًا مع دراسة الصّمادي (2017)، الّتي أفادت بأنّ تصورات طلبة جامعة القصيم في المملكة العربية السّعودية نحو مفهوم المواطنة الرّقمية جاءت بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسّؤال الثّاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في درجة الوعي بمفهوم المواطن الرّقميّ لدى طلبة الجامعة الأردنيّة تعزى للمتغيّرات الآتية: الجنس، والكليّة (علمية، إنسانية، صحية)، والمستوى الدّراسيّ (بكالوريوس، دراسات عليا)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الوعي بمفهوم المواطن الرقمي، وفقًا للمتغيرات المستقلة الآتية: الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لدرجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة الأردنية وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغير	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	العدد
الجنس	ذكر	3.59	.422	164
	أنثى	3.62	.431	336
	المجموع	**3.61**	**.428**	**500**
الكلية	علمية	3.65	.406	148
	إنسانية	3.59	.421	250
	صحية	3.59	.476	102
	المجموع	**3.61**	**.428**	**500**
المستوى الدراسي	بكالوريوس	3.60	.433	419
	دراسات عليا	3.65	.403	81
	المجموع	**3.61**	**.428**	**500**

يُلاحظ من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس درجة الوعي بمفهوم المواطن الرقمي تعزى لمتغير الجنس؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (59.3)، وللإناث (3.62)، أما بالنسبة للفروق الظاهرية لمتغير الكليّة، فقد بلغ المتوسط الحسابي للطلبة في الكليات العلمية (3.65)، وتساوى المتوسط الحسابي للكليات الإنسانية، والصحية؛ حيث بلغت قيمته (3.59)، وبخصوص متغير المستوى الدراسي كان المتوسط الحسابي لطلبة البكالوريوس (3.60)، ولطلبة الدراسات العليا (3.65).

ولبيان ما إذا كانت هذه الفروق جوهرية وذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05)، تم إجراء اختبار تحليل التباين الثلاثي (عديم التفاعل) (Three Way ANOVA))لمقياس درجة الوعي بمفهوم المواطن الرقمي كما يبيّن الجدول رقم (4).

الجدول (4): نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي (عديم التفاعل) لمقياس درجة الوعي بمفهوم المواطن الرقمي لدى طلبة الجامعة الأردنية وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	.179	1	.179	.977	.323
الكلية	.410	2	.205	1.118	.328
المستوى الدراسي	.202	1	.202	1.104	.294
الخطأ	90.813	495	.183		
المجموع المصحّح	91.476	499			

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بمفهوم المواطن الرقمي تعزى لمتغير الجنس، والكلية (علميّة أو إنسانية أو صحيّة)، والمستوى الدراسي (بكالوريوس أو دراسات عليا)؛ حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة لمتغير الجنس (0.977)، ولمتغير الكليّة (1.118)، أما لمتغير المستوى الدراسي كانت (1.104)، وهذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنّ غالبية الطّلبة في الجامعة الأردنية يشتركون في بيئة تعلمية واحدة، وإنّ الامتيازات، والمختبرات، والتجهيزات متاحة للذكور والإناث وفي جميع الكليات: العلمية، والإنسانية، والصحيّة، والمستويات الدراسية.

ففي مجتمع الجامعة لا يوجد ما يمنع الأنثى من استعمال الهواتف النقالة، والتقنيات الرقمية، وأجهزة الحاسوب، ويجعلها حصرًا على الذكور فقط، كما أن الهواتف النقالة، والحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدام التطبيقات الرقمية متاحة لجميع الطلبة دون استثناء. فالذكور والإناث متساوون في الحقوق الرقمية، وقدرتهم على الاتصال والوصول الرقمي لكافة المواقع والتّطبيقات المختلفة، كما أنهم ينخرطون في المساقات في الجامعة بطريقة متشابهة، ومنصة التعلم الإلكتروني متاحة للجميع، وكذلك بالنسبة للمكتبة الإلكترونية، وبالتالي تساوت درجة وعيهم بمفهوم المواطن الرّقمي. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراستي الصمادي (2017) وأليكسك وأرديمسي وكارال (Elcicek, and Karal, 2018 Erdemci)؛ بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وتختلف مع دراسة ليونس (Lyons, 2012) التي توصلت إلى أن وعي الإناث بالمواطنة الرقمية أعلى من الذكور، كما تختلف مع دراسة مهدي (2018) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى الوعي بالمواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

أما بخصوص متغير الكليّة، فأظهرت نتائج الدّراسة أنّه لا توجد فروق بدرجة الوعي بفهوم المواطن الرقمي في الكليات العلمية والإنسانية والصحية، وقد تعزى هذه النّتيجة إلى تشابه البيئات الّتي يأتي منها الطّلبة في جميع الكليات، وأن المختبرات التي تسهل الوصول الرّقمي متاحة في جميع الكّليات دون استثناء، كما أن التجهيزات متماثلة في كافة الكليات، وربما يكون هناك اتّفاق مشترك وتضافر للجهود بين جميع الكليّات بما يضمن إتاحة التّكنولوجيا، وتطبيق التّعلم الإلكتروني وإتاحته للجميع. وتختلف نتائج الدّراسة الحالية مع نتائج دراسة الصمادي (2017) التي أظهرت فروقًا ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة الجامعة نحو المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الكلية، ولصالح كلية العلوم التي تعدّ كلية علمية، وأيضًا تختلف مع نتائج دراسة أليكسك وأرديمسي وكارال (Elcicek, Erdemci and Karal, 2018) بوجود فروق لصالح كلية العلوم التربوية؛ وهي كلية إنسانية.

كذلك الحال بالنسبة لطلبة البكالوريوس والدراسات العليا، مما قد يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بدرجة الوعي بمفهوم المواطن الرقمي؛ أنه لا يوجد مساقات محددة لفئة محددة من الطلبة دون غيرها أو مساق مخصص لطلبة البكالوريوس أو الدراسات العليا يهتم بتوعية الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية، فتتشابه التجهيزات والظروف المخصصة لجميع الطلبة. أما فيما يتعلق بمتغير المستوى الدراسي (بكالوريوس،

دراسات عليا)، فلم تتمكن الباحثتان من العثور على دراسات تتناول موضوع الفروق في الوعي بمفهوم المواطن الرقمي تبعًا للمستوى الدراسي في التعليم الجامعي بكافة مستوياته، حتى تقوما بمقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية، فتعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات في تناولها هذا المتغير في الجامعات بمستويين، هما: مستوى البكالوريوس، ومستوى الدراسات العليا؛ فقد تناولت دراسة الصمادي (2017) طلبة البكالوريوس فقط، ودراسة أليكسك وأرديمسي وكارال (Elcicek, Erdemci and Karal,2018) تناولت طلبة الدراسات العليا الذين يتعلمون عن بعد، ودراسة المسلماني (2014) اقتصرت على طلبة التعليم الثانوي.

التّوصيات

في ضوء نتائج الدّراسة الحالية يوصى بما يأتي:

- العمل على رفع درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطنة الرقمية وقيمها من خلال عقد ورشات تثقيفية وتدريبية تركّز على المحاور التسعة للمفهوم.
- الاهتمام بمفهوم المواطن الرقمي على مختلف المستويات والمراحل التّعليميّة في الأردن.
- حثّ القائمين على تطوير المناهج الدراسية بضرورة إدخال مفهوم المواطن الرّقمي ضمن المناهج التّربوية.
- إجراء دراسة مماثلة للكشف عن درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرّقمي بعد حين من الزّمن.
- إجراء دراسة للكشف عن أفضل السبل لزيادة الوعي بمفهوم المواطن الرّقمي لطلبة الجامعة الأردنية.
- إعادة إجراء الدّراسة نفسها في الجامعة الأردنية بعد مدة زمنية قد تصل إلى ثلاث سنوات، لأن مفهوم المواطن الرقمي أحد المفاهيم التكنولوجية الحديثة؛ التي من المتوقع أن تتغير درجة الوعي به في الجامعة الأردنية مع تقدم التكنولوجيا الرقمية، وازدياد توظيفها في عملية التعلم.

المصادروالمراجع

أبو جمال، خ. (2015). *الأسس العلمية والعملية لتكنولوجيا التعليم مدخل متكامل*. (ط1). عمّان: دارالحامد للنشر والتوزيع.

الجزار، ه. (2014). دور المؤسسة التربوية فى غرس قيم المواطنة الرّقميّة: تصور مقترح، *دراسات عربية في التربية وعلم النّفس*، 56، 385-418.

الحبيب، ف. (2005). *تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة*. الرياض: جامعة الملك سعود.

الدهشان، ج. (2016). المواطنة الرّقميّة مدخلا للتربية العربية في العصر الرّقميّ، *مجلة نقد وتنوير*، 5، 72-104.

شويكة، م. (2017). *80% معدل انتشار الهواتف الذكية و 87% انتشار الإنترنت*.

الصمادي، ه. (2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، 18، 175-184.

عبود، ح. والعاني، م. (2015). *الإعلام والهجرة إلى العصر الرّقميّ*. (ط1). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

القحطاني، أ. (2018). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 1، 57-97.

المسلماني، ل. (2014). التّعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، *عالم التربية*، 15(47)، 15-94.

الملّاح، ت. (2017). *المواطنة الرقميّة (تحديات وآمال)*. مصر: السحاب للنشر والتوزيع.

ملكاوي، أ. (2017). *أخلاقيّات التواصل في العصر الرقمي*. (ط1). بيروت: المركز العربي العربي للأبحاث ودراسة السّياسات.

مهدي، ح. (2018). الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل االجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات، *المجلة الدولية لنظم إدارة التعليم*، 6(1)، 11-15.

ناجي، م. (2019). المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط: دراسة إستكشافية، *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، 1(2)، 71 – 122.

نجم، س. (2008). *الثقافة والإبداع الرّقمي قضايا ومفاهيم في منجزات الإنترنت*. (ط1). عمان: أمانة عمان الكبرى (الدائرة الثقافية).

References:

Abu Jamal, Kh. (2015). *The scientific and practical foundations of educational technology is an integrated approach*. (1st ed.). Amman: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.

The Jazzar, H. (2014). The role of the educational institution in inculcating the values of digital citizenship: a proposed vision, *Arab studies in education and psychology*, 56, 385-418.

Al-Habib, F. (2005). *Citizenship Education: Contemporary Trends in Citizenship Education*. Riyadh: King Saud University.

Al-Dahshan, J. (2016). Digital citizenship is an introduction to Arab education in the digital age, *Journal of Criticism and Enlightenment*, 5, 72-104.

Shweikeh, M. (2017). *80% smart phone penetration and 87% internet penetration*.

Al-Smadi, H. (2017). Qassim University students' perceptions towards digital citizenship: a field study on a sample of Qassim University students, *Journal of Psychological and Educational Studies*, 18, 175-184.

Aboud, H., and Al-Ani, M. (2015). *Media and Migration to the Digital Age*. (1st ed.). Amman: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.

Al-Qahtani, A. (2018). The extent to which the values of digital citizenship are included in the course of educational techniques from the viewpoint of faculty members, *Islamic Journal of Educational and Psychological Studies*, 1, 57-97.

Al-Muslimani, L. (2014). Education and Digital Citizenship: A Proposed Vision, *The World of Education*, 15(47), 15-94.

Al-Mallah, T. (2017). *Digital Citizenship (Challenges and Hopes)*. Egypt: Al-Sahab Publishing and Distribution.

Malkawi, A. (2017). *The Ethics of Communication in the Digital Age*. (1st ed.). Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.

Mahdi, H. (2018). The Awareness of digital citizenship among social media users and its relationship to some variables, *International Journal of Education Management Systems*, 6(1), 11-15.

Nagy, M. (2019). Digital citizenship and awareness of it among students of the Libraries, Documentation and Information Department at Assiut University: an exploratory study, *The Scientific Journal of Libraries, Documentation and Information*, 1(2), 71-122.

Najm, S. (2008). *Culture and digital creativity Issues and concepts in the achievements of the Internet*. (1st ed.). Amman: Greater Amman Municipality (Cultural Circle).

Cayir, K. (2011). Turkey's New Citizenship and Democracy Education Course, *Journal of Social Science Education*, 10(4), 22-30.

Elcicek, M., Erdemci, H., and Karal, H. (2018). Examining the Relationship between the Levels of Digital Citizenship and Social Presence for the Graduate Students Having Online Education, *Turkish Online Journal of Distance Education*, 19(1), 203-214.

Jwaifell, M. (2018). The Proper Use of Technologies as a Digital Citizenship Indicator: Undergraduate English Language Students at Al-Hussein Bin Talal University, *World Journal of Education*, 8(3), 86-94.

Lyons, R. (2012). Investigating Student Gender and Grade Level Differences in Digital Citizenship Behavior, *Unpublished Doctoral Disertation, Walden University, USA*.

Mossberger, K., Tolbert, C. and McNeal, R. (2007). *Digital citizenship: The Internet, society, and participation*. MIT Press.

Prensky, M. (2001). Digital Natives, Digital Immigrants, *On the Horizon, MCV University press*, 9(5), 1-6.

Alqahtani, A., Alqahtani, F., and Alqurashi, M. (2017). The Extent of Comprehension and Knowledge with Respect to Digital Citizenship among Middle Eastern and US Students at UNC, *Journal of Education and Practice*, 8(9), 96-102.

Ribble, M. (2014). *Essential Elements of Digital Citizenship*.

Ribble, M. and Bailey, G. (2006). Digital Citizenship at all Grades Levels, *International Society for Technology and Education. Information Literacy*.

Salem, F. (2017). *The Arab Social Media Report 2017: Social Media and the Internet of Things: Towards Data-Driven Policymaking in the Arab World*. (7th ed.). Dubai: MBR School of Government.

Sharma, R., Mishra, S., and Pulist, S. (2010). *Education in the Digital World*. (2nd ed.). New Delhi: Viva Books Private Limited.